

## المناطق الاجتماعية في مدن الغرب

الفصل الثامن عشر من كتاب جغرافية الحضر : منظور عالمي

ترجمة بتصرف

أ.د. مضر خليل عمر

### المقدمة

كان لتطور المدن ، ولا سيما ظهور التمدن الصناعي ، تأثيرا كبيرا على طبيعة ارتباط البشر مع بعضهم البعض . يرى تونيز (Tonnies 1887) ، أن التحضر قوض طريقة الحياة الريفية التقليدية القائمة على الأسرة والقرابة والمجتمع وتم استبدالها بأسلوب حياة غير شخصي ومتعاقد وتمحور حول الذات . فالفرديّة من خصائص المدن والبلدات وليس المجتمع ، وهي السمة المميزة للحياة الحضرية . تم تعزيز هذا المنظور من قبل دوركهايم (1893) ، (Spengler 1918) ، وعلى وجه الخصوص ، ويرث (1938) ، الذين يعتقدون أن سكان المدن ، بغض النظر عن الرتبة الاجتماعية أو الوضع العرقي ، يتفاعلون حتماً مع محيطهم المادي والاجتماعي في بطريقة "حضرية" غير شخصية . يشكك هذا الجدل في إمكانية الحياة المجتمعية في المدينة الحديثة .

يتم تقديم منظور بديل من قبل أولئك الذين يدعمون فكرة المجتمع المتماسك اجتماعيا في المدن . اعتبرت جاكوبس (1961) المدينة مكاناً إنسانياً بطبيعته حيث تكون اللقاءات الاجتماعية والود هي نتيجة طبيعية للتنظيم الاجتماعي على مستوى الجوار السكني . وتدعم وجهات نظرها من خلال دراسات لمجتمعات الطبقة العاملة و "القرى الحضرية" في المدن على كلا جانبي الأطلسي . في هذا الفصل ، ندرس الطرق الرئيسية لتحديد المناطق السكنية داخل المدينة ، باستخدام التقنيات الإحصائية لتحليل المنطقة الاجتماعية وعلم العامل البيئي ، وفكرة الإحساس بالمكان . نستكشف مفاهيم هوية المجتمع ودور المجتمعات الحضرية في النظام الرأسمالي المتقدم ، ونفحص الطبيعة والأسس والنتائج الاجتماعية المكانية للتجمع والفصل السكني من حيث الأبعاد الرئيسية للوضع الاجتماعي وأسلوب الحياة والعرق .

### تحديد المناطق السكنية إحصائياً

أحد أقدم الأوصاف للمناطق السكنية في المدينة تم إجراؤه بواسطة بوث (1902) ، الذي استخدم المسوحات الاجتماعية وتقنيات رسم الخرائط لتقديم وصفا مفصلا للظروف الاجتماعية في لندن . كان بوث أيضاً رائداً في استخدام المناطق الإقليمية والمؤشرات الاجتماعية للمناطق الفرعية في المدينة . من خلال الجمع بين مجموعة متنوعة من مقاييس التعداد في "مؤشر الظروف الاجتماعية" . يعتقد بوث أن لديه أداة قابلة للتطبيق بشكل عام لقياس التنوع الاجتماعي داخل المدن . تم تجاهل عمل بوث إلى حد كبير من قبل الباحثين الاجتماعيين المعاصرين ولكنهم قدموا لاحقاً نموذجاً للدراسة التمايز الاجتماعي المكاني في الحضر .

### المناطق الطبيعية ،

كما رأينا في الفصل ٧ ، تصور علماء البيئة في شيكاغو المنطقة الطبيعية على أنها "منطقة جغرافية تتميز بفرديّة جسدية وبالخصائص الثقافية للأشخاص الذين يعيشون فيها" . التصوير الكلاسيكي للمناطق الطبيعية ورد في دراسة زوربوغ (1929) لمنطقتين متناقضتين في شمال شيكاغو بالقرب : هي منطقة يسكنها ٩٠ ألف شخص بالقرب من وسط المدينة ويحدها استخدامات الأراضي الصناعية وشاطئ البحيرة . وبجانب بحيرة ميشيغان في منطقة ذات مكانة عالية ، جولد كوست ، ثلث الأسر المدرجة في السجل الاجتماعي للمدينة كونها "عوائل

جيدة وغير عاملة" ، وكان خلفها عالم الأحياء السكنية الفقيرة : غرف الإقامة ، والأحياء العرقية الأخرى .

كانت النوعية المميزة لهذا النهج هي النظرة التفصيلية للنسيج الـ للحيـة الحضريـة . على الرغم من الانتقادات اللاحقة للمناطق الطبيعية كوحدات مصطنعة بدلاً من مناطق مجتمعية ذات مغزى ، فإن دراسات علماء الإيكولوجيا في شيكاغو قدمت وسيلة لفهم المدينة التي جمعت بين التحليل التجريبي والواقع المتمرس للحيـة الحضريـة . استخدام علماء البيئـة مؤشـرات اجتماعية ممهدة الطريق لاستخدام أساليب إحصائية أكثر تعقيداً بقصد تحديد طبيعة المناطق السكنية الحضريـة . وكان النقد الأساسي لنهج المناطق الطبيعية هو أن تحديد المناطق الاجتماعية في المدينة لم يكن مرتبطاً بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية الأوسع نطاقاً التي تحدث في المجتمع .

### المناطق الاجتماعية ،

كان العيبان الرئيسيان في التصنيف البيئي للمناطق الاجتماعية هما الاعتماد على عدد قليل من المتغيرات الرئيسية وعدم وجود قاعدة نظرية لدعم استخدام المتغيرات المختارة . سعى شيفكي وبيل (١٩٥٥) إلى التغلب على أوجه القصور هذه باستخدام تصنيف متعدد المتغيرات مشتق من نظرية أساسية للتغيير الاجتماعي .

عد شيفكي وبيل (١٩٥٥) المدينة "نتاجاً" للمجتمع المعقد ككل . وبالتالي يجب فهم الأشكال الاجتماعية للحيـة الحضريـة في سياق الطابع المتغير للمحتوي الأكبر للمجتمع . واقترحوا أن التغيير المجتمعي ، الذي وصفوه بأنه زيادة النطاق المجتمعي أو التغيير من أنماط الحياة التقليدية إلى أنماط الحياة الحديثة ، لديه ثلاثة مراتب رئيسية أو "بنى" : -

١. تشير المرتبة الاجتماعية أو الوضع الاقتصادي إلى الاتجاه نحو مجتمع أكثر طبقية من حيث التخصص في العمل والهبة الاجتماعية .

٢ - وصف التحضر أو الوضع الأسري كإضعاف للتنظيم التقليدي للأسر ، حيث أصبح المجتمع أكثر تحضراً وتعقيداً .

٣- أشار الفصل العنصري أو الوضع العرقي إلى أن سكان الحضر يميلون بمرور الوقت إلى الانقسام (الاستقطاب) إلى مجموعات متميزة تستند أساساً على العرق .

بعد اشتقاق هذه البنى كمؤشرات رئيسية للتغيير المجتمعي ، قام شيفكي وبيل بقياسها من خلال عدد من المؤشرات التشخيصية بناءً على المتغيرات المأخوذة من التعداد . تم قياس الرتبة الاجتماعية من خلال مؤشرين عن نوع المهنة والمستوى التعليمي . التحضر من خلال ثلاثة مؤشرات تتعلق بمشاركة المرأة في القوى العاملة ، وخصوبة الإناث ومسكن الأسرة الواحدة ؛ والفصل بنسبة مئوية بسيطة من مجموعات عرقية محددة في السكان . أخيراً ، تم توحيد المؤشرات الفردية لتعمل من ٠ إلى ١٠٠ ، ثم تم حساب متوسطها لتشكيل "نقاط البناء" لكل جهاز تعداد في المدينة .

تم إعطاء كل من درجات الحالة الاقتصادية والحالة الأسرية قسماً من أربعة أضعاف لإنتاج ستة عشر نوعاً ممكناً من المجالات الاجتماعية . بالإضافة إلى ذلك ، يمكن تصنيف كل فئة أيضاً وفقاً لمستوى الفصل المركب فوق أو تحت متوسط المدينة بالنسبة لمجموعات الأقليات المختارة . وبهذه الطريقة تم تحديد تصنيف اثنين وثلاثين من المجالات الاجتماعية المحتملة . الأهم من ذلك هو دراسة الجغرافيا الحضريـة ، حيث كان تركيز الدراسة على الانقسامات في "الفضاء الاجتماعي" ، ثم تصنيف مساحات التعداد دون الإشارة إلى موقعها المكاني في المدينة . ولكن من الواضح ، إمكانية استخلاص خريطة للمناطق الاجتماعية الحضريـة .

في حالة سان فرانسيسكو في عام ١٩٥٠ ، تم العثور على مساحات ذات مكانة اقتصادية عالية في التل وعرض المواقع بعيداً عن المنشآت الصناعية والموانئ ؛ تهجير مناطق وضع الأسرة النووية بعيداً عن النوى الحضريـة ؛ في حين ظهرت مناطق ذات وضع عرقي بالقرب من المناطق التجارية وبالقرب من مناطق الواجهة البحرية الصناعية .

تم تطبيق تحليل المجال الاجتماعي في عدد كبير من الدراسات كأداة لبناء تصنيف اجتماعي حضري وكمهيد لتحليل إيكولوجي للسمات الاجتماعية مثل الجريمة أو سلوك التصويت في الانتخابات . على الرغم من الأسئلة حول تعسفية الإجراء وكفاية المؤشرات التشخيصية لتمثيل الأسس النظرية ، أظهر تحليل المنطقة الاجتماعية أنه يمثل العناصر الرئيسية للفصل السكني في مدن أمريكا الشمالية ، وشكل مساهمة مهمة في فهم التمايز السكني الحضري .

### العامل البيئي ،

قدم تطور علم العامل البيئي في الستينيات وسيلة لبناء المناطق الاجتماعية الحضرية على أساس إجراءات رياضية واستخدام مجموعة أكبر من المتغيرات التشخيصية في تحليل المنطقة الاجتماعية . الاختلاف الإضافي هو أنه في حين أن تحليل المنطقة الاجتماعية اختار أبعاده (بيئي) بشكل استنتاجي (أي على أساس النظرية) ، فإن علم العامل البيئي يفعل ذلك بشكل استقرائي (أي عن طريق التحليل الاستكشافي لمجموعة البيانات).

يستخدم العامل البيئي الأسلوب الإحصائي متعدد المتغيرات لتحليل المتغيرات من أجل استخلاص مجموعة أصغر من العوامل التشخيصية من مجموعة أولية أكبر من المتغيرات التي تقيس الخصائص الاجتماعية والاقتصادية والديمقراطية لبيانات التعداد العام للسكان في المدينة . قد يُنظر إلى كل عامل على أنه "متغير" يمثل مجموعة مترابطة للغاية من المتغيرات الأصلية المستندة إلى بيانات التعداد . ويتم تحديد معنى كل عامل من خلال طبيعة المتغيرات الأصلية التي يرتبط بها بشدة . كان العامل الأول في دراسة اضطراب كلديسياد مرتبطاً (محملة بشكل كبير) بعدد من المتغيرات التي تشير إلى انخفاض الحالة الاجتماعية ، وقد تم تصنيفها بوضوح كمقياس للحرمان المتعدد . تعتمد نتائج أي عامل بيئي على عدد وأنواع المتغيرات في التحليل ، ووحدات المراقبة المستخدمة ، والإجراء العملي المحدد المستخدم .

إن علم العامل البيئي أداة قوية ومتعددة الاستخدامات لتحليل البنية المكانية الاجتماعية الحضرية ، وهو أداة تم استخدامها على نطاق واسع في كل من الدراسات الأكاديمية والتجارية . ترتبط العوامل العامة الثلاثة التي ظهرت بشكل عام في تحليل بيانات مدن أمريكا الشمالية محددة الوضع الاجتماعي والاقتصادي ووضع الأسرة والوضع العرقي . كما خلص لي (١٩٨٣) ، "وبالتالي فإن صياغة شيفكي و بيل الاستنباطية ، التي حددت نفس الخصائص الثلاث الأساسية للحضارة الأمريكية ، مثبتة على أساس بيانات التعداد من خلال الطريقة الاستقرائية لعلم العامل البيئي" . تم توضيح أهمية هذه العوامل لفهم البنية الداخلية للمدن الأمريكية من خلال دراسة وايت (١٩٨٧) لواحد وعشرين منطقة حضرية أمريكية و إريوين (١٩٨٤) العامل البيئي المقارن لثمانية وثلاثين مدينة أمريكية . كان الوضع الاجتماعي - الاقتصادي هو العامل الوحيد ، الذي تميل المدن إلى الانقسام إلى قطاعات على أساسه ؛ وإذا كان الوضع العائلي مهيمناً ، حينها يكون الترتيب المكاني لمناطق متحدة المركز ؛ وإذا كان العرق هو العامل الرئيسي ، فسيكون النمط واحداً من النوى المتعددة . في الواقع ، قد تعمل العوامل الثلاثة في وقت واحد .

### الإحساس بالمكان ،

تتمتع المدينة ببنية مادية موضوعية وبنية ذاتية أو معرفية . إن فهم التفسير الشخصي أو التعبيري للمدينة أمر ضروري ، لأن المعاني لا نخبرنا فقط عن الأماكن التي تشير إليها ولكن أيضاً عن الأشخاص الذين يوضحونها والسياق الاجتماعي الذي يعيشون فيه . (يكمن هذا الرأي في كل من الدراسات الإثنوغرافية الحضرية التفصيلية لعلماء شيكاغو ومنظور ما بعد الحداثة الأحدث.) لا يعالج تحليل المنطقة الاجتماعية وعلم البيئة بشكل صريح الجوانب النوعية للمجتمع الحضري . يمكن فحص ذلك من خلال مفهوم الإحساس بالمكان . هذا له معنيين متميزين لكن متشابهين :-

١. يشير الأول إلى الطابع الجوهري للمكان ، فبعض الأماكن مميزة أو لا تنسى من خلال خصائصها العمرانية الفريدة أو إمكانية تصورها ، أو من خلال الارتباط بأحداث مهمة . لكل من سان فرانسيسكو وميدان القديس بطرس في روما إحساس مكاني قوي ، ومعنى مهم بشكل فريد حتى لأولئك الذين لم يكونوا هناك أبداً .

٢. يشير الثاني إلى تعلق الناس بالمكان . في الحياة اليومية ، يطور الأفراد والجماعات ارتباطاً عميقاً بالأماكن من خلال الخبرة والذاكرة والنية ، وهي حالة يشار إليها باسم التوبوفيليا . إن الحزن الذي تشعر به مجتمعات الطبقة العاملة الحضرية النازحة بسبب مخططات إعادة التنمية بعد الحرب العالمية الثانية موثق جيداً . وقد استخدم جغرافيو الحضر الذين يسعون للاستفادة من معاني المكان مجموعة من الأساليب ، منها :-  
المصادر الأدبية ،

يدمج العديد من الروائيين أوصافاً إدراكية للأماكن في عملهم ، مما يزود الجغرافيين بنظرة نوعية وذاتية حول معاني المناطق أو الأحياء السكنية المحلية . ومع ذلك ، فإن استخدام الأدب لإلقاء الضوء على مفهوم العالم الحقيقي مثل المجتمع الحضري يطرح مشكلات معينة ، ليس أقلها التمثيل الانتقائي للواقع من قبل المؤلف . يمكن أن تختلف الأوصاف أيضاً وفقاً للنوع الأدبي ؛ ربما يصور الأدب الواقعي العالم بطريقة ما أقرب إلى الواقع من الكتابة الرومانسية . بالإضافة إلى مرشحات الروائي ، قد يكون للقراء تفسيرات مختلفة ("قراءات") للنص ، وكما يشير علماء ما بعد الحداثة ، لا يمكن أن تكون الأسبقية مرفقة بأي رأي واحد .

ومع ذلك ، يمكن أن يساهم الأدب في فهم معنى الأماكن . تأمل في وصف غلاسر (١٩٨٦) للحياة في منطقة غوربالز في غلاسكو بين الحروب : (كنا نعيش في مسكن في منتصف العصر الفيكتوري من الحجر الرملي الأسود في شارع وارويك ، بالقرب من كلايد ، في قلب غوربالز ، وهي منطقة مزدحمة من ورش العمل والمصانع الصغيرة ، والعديد من محلات الرهانات والحانات والمحلات التجارية الصغيرة والبقالون والخبازون وبائعي الأسماك والجزارين والصحون الجافة و "متاجر الجدة" الصغيرة - حيث يمكنك في أي ساعة تقريباً من النهار أو الليل شراء أونصتين من الشاي و إبرة و ورقة وكعكة من الفلاير وكعكة إصلاح الصوف - حمامات عامة ومغسلة والعديد من الكنائس والعديد من المعابد اليهودية . كانت الشوارع زلقة مع القمامة وغالباً مع القئ في حالة سكر . كان مكاناً للسخام والفقير ، أو بالأحرى مستويات مختلفة من الفقر ، وبالرجوع إلى التعلق غير المناسب بالحنان ، والمواقف والتحييزات الاجتماعية لديكنز) .

على النقيض من مجتمع الطبقة العاملة الذي وصفه غلاسر ، حدد الروائيون الآخرون الشعور "بالا مكان" حيث يتم تقويض المجتمع المحلي من خلال الحداثة . يصف فورد (١٩٨٦) طبيعة الحياة العابرة لمن هم على هامش المجتمع الأمريكي ، ويحتل شرائط الموتيلات "لا مكان" ، عالم تتفكك فيه العائلات والصدقات ، حيث لا يمكن الاعتماد على أي شيء ، والخيانة أمر مألوف والجميع تمضي قدماً في البحث عن شيء أفضل . يوفر تحليل النصوص الأدبية أوصافاً حية للمجتمعات المحلية ، وعمليات التغيير الاجتماعي ومعاني الجوار ، ولكن ، كما يشير النقاد ، فإنه لا يوفر مجموعة منهجية من المعرفة القابلة للتكرار .  
الخرائط المعرفية (الذهنية)

ركز النهج السلوكي في جغرافية الحضر (ينظر الفصل ٢) الانتباه على إدراك الأماكن وأدى إلى تطوير الخرائط المعرفية كوسيلة لتحديد الأحياء المدركة في المدينة . أحد أقدم التطبيقات لهذه التقنية ، بواسطة لي (١٩٦٨) ، طلب من المستجيبين ترسيم حدود جوارهم السكني من خلال رسم خط على خريطة . على الرغم من أن ترسيم الحدود الفردية كانت شخصية ومتميزة ، كان هناك تطابقاً كافياً للسماح بتحديد الحدود التوافقية . فحصت دراسات أخرى الخرائط المعرفية للأحياء السكنية لمجموعات معينة مثل : ربات البيوت في الضواحي ، والشباب السود ، و الأطفال ، و كبار السن وعصابات المراهقين ، لتحديد ارتباط المكان

بالمجتمعات المحلية . لتحقيق هذا الهدف ، نحتاج إلى الانتقال من رسم الخرائط المعرفية إلى "رسم خرائط المعنى" . يحاول النهج الإنساني (ينظر الفصل ٢) الكشف عن كيفية تحويل القيم المشتركة والخبرات المشتركة لجزء من الفضاء المادي إلى مكان معين .

### العالم المخفى ،

لا يدرس النهج الإنساني الخرائط المعرفية التي تنتجها العلوم الاجتماعية الوضعية ولكن عالم الخبرة ، ولا سيما العالم المسلم به ، أي الإحساس بالمكان والترابط الإقليمي الذي يمتلكه الناس ويستخدمونه دون الكثير من التفكير الواعي . يجب أن يسعى الباحثون إلى استكشاف التجربة الحية للأفراد ، ربما باستخدام نظرية ظواهر العمل الاجتماعي ، التي تنطوي على طرح السؤال "ماذا يعني هذا العالم الاجتماعي للممثل الملحوظ داخل هذا العالم وماذا كان يقصد بفعله ؟" إن مهمة الكشف عن الافتراضات المسلم بها والتي يمتلكها الناس عن عالمهم هي أبعد ما تكون عن السهولة ، ويتم التعامل معها على أفضل وجه باستخدام نظريات متعددة لتحقيق ما أطلق عليه غيرتز (١٩٨٠) "الوصف السميك" (على عكس "الوصف النحيف" الذي يبلغ فقط عن حسابات المخبرين غير المفحوصة). وقد دفع هذا بعض جغرافيين الحضرة إلى تجديد الاهتمام بالنهج الإثنوغرافية لعلماء البيئية في شيكاغو لتقديم أوصاف تفصيلية لحياة المدينة.

### الاختلاف وهوية المدينة

الاختلاف والتنوع والهوية هي المفاهيم الرئيسية في قراءات ما بعد الحداثة للمدينة . يتم إنشاء الاختلافات في المدن عبر العديد من الأبعاد بما في ذلك الطبقة والعرق وأسلوب الحياة والجنس والعمر والقدرة الجسدية (ينظر الفصل ١٩). خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين ، تم فحص التنوع الاجتماعي المكاني الحضري في المقام الأول من منظور الاقتصاد السياسي الذي ميز الطبقة الاجتماعية الاقتصادية كطائفة الانقسام السائدة . بعد ذلك ، ركز خطاب ما بعد الحداثة على الأبعاد الاجتماعية للاختلاف ، وعلى تنوع الثقافات والمعايير الثقافية وعلى مفهوم الهويات المتعددة .

تتشكل الهوية (أي وجهة نظر الناس عن أنفسهم) من خلال مزيج من القوى الاجتماعية والشخصية الفردية وتجربة الحياة . ونتيجة لذلك ، لم يتم إصلاح الهويات ولكنها تختلف بمرور الوقت وعبر الفضاء . وفقاً لهذا المنظور "الثقافي" ، فإن عدم الثبات والطابع المشروط للهوية البشرية يسمحان باحتلال هويات متعددة في سياق اجتماعي متغير باستمرار . وهكذا ، على سبيل المثال ، خلال يوم واحد ، قد يتفاعل الأستاذ مع أقرانه في الجامعة ، ويتبنى هوية مختلفة كجزء من الحشد في مباراة لكرة القدم ، وعند العودة إلى المنزل يفترض هويات الزوج والأب . يتأثر تشكيل الهوية ، ويمارس التأثير على البيئات الحضرية . من الأهمية بمكان بالنسبة للجغرافيين ، غالباً ما تأخذ الاختلافات الاجتماعية هوية مكانية أو إقليمية تساهم في بناء مجتمعات المدينة .

### المجتمع الحضري

المجتمع هو أحد تلك المصطلحات التي يعرفها الجميع ، ولكن القليل يمكنهم تعريفها . وجد هيليري (١٩٥٥) أربعة وتسعين تعريفاً في الأدبيات . ، ومع ذلك ، وافق معظمها على ثلاثة نقاط ، هي :-

- ١ . يشمل المجتمع مجموعات من الأشخاص الذين يقيمون في منطقة متميزة جغرافياً .
- ٢ . يشير المجتمع إلى جودة العلاقات داخل المجموعة ، حيث يرتبط الأعضاء معاً بخصائص مشتركة مثل الثقافة والقيم والمواقف .
- ٣ . يشير المجتمع إلى مجموعة من الأشخاص المنخرطين في التفاعل الاجتماعي ، مثل الجيران.

على هذا الأساس ، يمكننا اعتماد تعريف عملي للمجتمع كمجموعة من الأشخاص الذين يشتركون في منطقة جغرافية ويرتبطون معًا بالثقافة أو القيم أو "العرق" أو الطبقة الاجتماعية المشتركة . هناك أيضًا اتفاق عام على أن الجوار الحضري أصغر من المجتمع ، وأنه في حين قد يكون المجتمع فقد بعض حسه المكاني ، يبقى الجوار مصطلحًا يتم تطبيقه فقط على منطقة محلية . المنفاخ (١٩٧٣) يربط بين المصطلحين "جوار" و "المجتمع" يستخدم سلسلة متصلة يحدث معها التغيير التدريجي في الأهمية النسبية للمكونات المكانية والاجتماعية ؛ في هذا " يُنظر إلى مجتمع الجوار على أنه مجموعة متماسكة ومتجانسة اجتماعيًا ومحددة إقليميًا تتشارك في الاتصالات الأساسية .

والنقاش مطول حول دور المجتمع المحلي في المدينة الحديثة ، يرى أحدهم أن الروابط المجتمعية أصبحت ضعيفة في المجتمعات الصناعية المعاصرة . يكمن هذا المنظور في الكثير من الكتابة النظرية لمدرسة شيكاغو وقد تم تلخيصه في ادعاء ويرث (١٩٣٨) بأن زيادة النطاق المجتمعي يؤدي إلى زيادة الاعتماد على المؤسسات الرسمية وتقليل الاعتماد على هياكل المجتمع المحلي . تنتمي فكرة "المجتمع بدون نزعة" ، التي تهيمن عليها المجتمعات القائمة على الاهتمامات بدلاً من المكان ، إلى فكر هذه المدرسة التي استمرت في النظم الاجتماعية البيروقراطية الصناعية كمصدر مهم للدعم والقدرة الاجتماعية .

يعتمد الكثير من الأدلة على هذه الحجة على العرض التجريبي للحياة المستمرة للروابط الأولية الحضرية في "القرى الحضرية" مثل بوسطن نورث إند ، وغرينويتش فيلديج في نيويورك و إيست إند في لندن . وقد صاغ "المجتمع المحفوظ" لوصف وجهات النظر المتطرفة في هذه النقاش . يتم توفير منظور وسيط من خلال مفهوم "مجتمع المسؤولية المحدودة" ، الذي يعترف بالمنطقة أو الحي المحلي كواحد من سلسلة من المجتمعات التي من بينها يقسم سكان المدن عضويتهم . وهذا يقر بأن سكان المدينة يطورون ارتباطات محلية ولكنهم ما زالوا مستعدين للانسحاب جسديًا أو نفسيًا عندما ومتى فشلت الظروف المحلية في تلبية احتياجاتهم وتطلعاتهم . يؤكد امتداد هذا النموذج (المشار إليه باسم "المجتمع المحول") أنه على الرغم من تحسن التنقل الشخصي والاتصالات السلوكية واللاسلكية ، فقد حررت المجتمعات من الحدود المحلية للأحياء السكنية وعلاقات الشبكة المتفرقة من المجتمعات المتضامنة الشاملة إلى المجتمعات ذات الأساس الضيق ، ومع ذلك تظل المنطقة سياقًا هامًا للتفاعل الاجتماعي . وينطبق هذا بشكل خاص على المجموعات الاجتماعية غير المتحركة نسبيًا مثل الشباب وكبار السن والفقراء .

### تماسك المجتمع ،

يشير مفهوم التماسك المجتمعي إلى كمية ونوعية العلاقات والتفاعلات الاجتماعية في الجوار الحضري وإلى الجاذبية أو التعرف على المنطقة . وقد تم إجراء عدد من المحاولات لابتكار مقاييس التماسك المجتمعي بناءً على مزيج من المتغيرات السلوكية والإدراكية . استخدم سميث (١٩٧٥) مؤشراً متعدد المتغيرات بناءً على الأبعاد الأربعة :-

١. استخدام المرافق المحلية ؛
  ٢. الهوية الشخصية مع الحي ؛
  ٣. التفاعل الاجتماعي بين سكان الحي ؛
  ٤. إجماع السكان على قيم وأشكال معينة للسلوك .
- تم استخدام مجموعة من ستة مقاييس لبناء مؤشر مركب لتماسك مجتمع الأحياء في غلاسكو . كان الحي السكني الذي أظهر أكبر تماسك هو هيندلاند ، والتي ، إلى حد كبير ، قد حددت بشدة الحدود المعرفية . احتل حي بارتريك السائد في الطبقة العاملة المرتبة الثانية ، يليه برومهيل ، ثم الحي السكني للطبقة المتوسطة في كيلفينسايد. كان حي Anniesland ، الذي تم تشريحه بطريقتين رئيسيين ، هو الأقل تماسكًا ، مع تصنيفات منخفضة على جميع الأبعاد الستة .

تدعم الأدلة الخاصة بمجتمعات الأحياء السكنية المتماسكة اجتماعياً والمحددة جيداً الرأي القائل بأن الأفراد يمكن أن يكونوا أعضاءً متزامنين في كل من مجتمع الأحياء (الجغرافي) ومجتمعاً (اجتماعياً) أكثر شمولاً بدون تقارب مكاني .

**نظرية الثقافات الفرعية ،**

إن تراجع المجتمع استجابة للنطاق المتزايد للحياة الحضرية هو فرضية راسخة . تمثل نظرية الحضارات الفرعية للثقافة وجهة نظر بديلة مفادها أن تنوع المدينة يخلق بيئة ناضجة لظهور الثقافات الفرعية . في مدينة كبيرة ، يمتلك الأشخاص خياراً محتماً أكبر للشبكات الاجتماعية بحيث تقول مجموعات المصالح - من أنصار البيئة أو المثليين أو مشجعي الرياضة ، يمكن أن تجد جميعاً ما يكفي من الأشخاص الذين لديهم اهتمامات مماثلة لتشكيل جمعية ، أو حتى ثقافة فرعية ، بقيمتها الخاصة من المعتقدات والمعايير . قد ترتبط الثقافات الفرعية بأجزاء معينة من المدن كما هو الحال في الحي الصيني أو منطقة كاسترو في سان فرانسيسكو . الثقافات الفرعية هي وجود حضري اجتماعي مكاني مميز ، هي نتيجة عمليات الفصل وجمع الجماعات المختلفة في المدينة .

### أسس الفصل السكني

تؤدي العمليات الأساسية لتغيير الجوار السكني (ينظر الفصل ١٠) إلى فرز السكان الحضر إلى فسيفساء من العوالم الاجتماعية . تستند الأبعاد الرئيسية للتمايز الاجتماعي المكاني على :-

١. الوضع الاجتماعي والاقتصادي. آثار الطبقة الاجتماعية على الموقع السكني واضح في المدينة الصناعية في القرن التاسع عشر ، تواصل التأثير على البنية الاجتماعية المكانية للمدينة المعاصرة . في حين أن البنى الاجتماعية ، مثل النظام الطبقي في الهند ، يمكن أن تحدد الوضع الاجتماعي في المجتمعات التقليدية ، في المجتمع الغربي يتم تحديد الوضع الاجتماعي والاقتصادي الفردي إلى حد كبير من خلال قوتهم الاقتصادية ، والتي تنعكس ، عند معظم الناس في طبيعة عملهم .

٢. الوضع العائلي وأسلوب الحياة. إن التكوين الاجتماعي المكاني للمدينة هو أيضاً وظيفة لتغيير أنماط الحياة والمراحل المختلفة في دورة الحياة . في المجتمعات الصناعية ، قد يختار الناس من بين العديد من أنماط الحياة ، بما في ذلك :-

■ الأسرة ، التي تعتبر تربية الأطفال فيها السمة السائدة. على الرغم من أن العلاقة الأسرية الممتدة هي الأقرب إلى نمط الحياة التقليدي السابق للصناعة ، إلا أن بروز العلاقة الأسرية الممتدة يقل كثيراً في المجتمع الصناعي ، والأزواج أكثر قدرة على تحديد حجم وتوقيت الأسرة لتمكينهم من المشاركة في أنماط الحياة الأخرى .

■ المهنة ، حيث يتم توجيه الناس بشكل رئيسي نحو هدف الحراك الاجتماعي الرأسي . قد لا يتزوج كثيرون . أولئك الذين يتزوجون في سن أكبر ، وإذا كان لديهم أطفالا ، يفعلون ذلك لاحقاً في حياتهم الزوجية .

■ الاستهلاك ، حيث يختار الناس أنماط الاستهلاك التي يهيمن عليها الإشباع الذاتي اللطيف . يتم ترجمة الاختلافات في اختيار نمط الحياة إلى اختيار البيئة السكنية ، على سبيل المثال ، عائلة تقليدية تبحث عن منزل منفصل في الضواحي مع حديقة ، ويفضل المترفون شقة دور علوي في وسط المدينة . يتأثر الأفراد أيضاً بمرحلتهم في دورة الحياة ، وهو ما ينعكس أيضاً في البنية السكنية الحضرية .

٣. التنقل الجغرافي وعضوية الأقلية. وقد أدى صعود المجتمع الصناعي الحضري إلى تدفق المهاجرين من المناطق الريفية ومن الخارج .

كما رأينا في الفصل ٣ ، فإن نسبة كبيرة من سكان المدن البريطانية المتنامية الاطراف في القرن التاسع عشر لم يولدوا في المدينة . في بعض الأحياء الداخلية في لندن عام

١٨٨١ ، كان أكثر من ٦٠ % من السكان من المهاجرين ، بينما بحلول عام ١٩٠٠ كان في شيكاغو عدد السكان من السويد أكثر من أي مدينة أخرى باستثناء ستوكهولم . أدى الاختلاف الثقافي للمهاجرين غالباً إلى صعوبات في التواصل مع المقيمين الحاليين ، مما أدى إلى درجات متفاوتة من الفصل السكني . على الرغم من أن هذا الأمر قد تم تقليصه بالنسبة للعديد من مجموعات المهاجرين بمرور الوقت من خلال عمليات الاستيعاب ، إلا أن الفصل الاجتماعي المكاني بالنسبة إلى مجموعات أخرى (على وجه الخصوص ، الأقليات العرقية الأكثر بروزاً) يظل سمة من سمات الحياة الحضرية .

سنفحص كل من أبعاد الفصل هذه بشكل فردي من أجل الوضوح التحليلي مع ملاحظة أنه في الواقع ، قد يكون هناك تداخلاً كبيراً بين الثلاثة .  
الفصل حسب الحالة الاجتماعية ،

التمايز السكني على أساس الوضع الاجتماعي والاقتصادي هو سمة مميزة للمدن . يتمتع الأشخاص ذوي المكانة الاجتماعية العالية بالدخل لاختيار المنازل والأحياء وفقاً لذوقهم ، في حين أن قرارات المواقع السكنية للأسر ذات الوضع المنخفض مقيدة بسبب ضعف وضعهم في السوق . تتمثل المظاهر المتطرفة للفصل بين الطبقات الاجتماعية في الأحياء السكنية الفقيرة ومناطق الحالة في المدينة .  
الأحياء الفقيرة ،

لقد وصفنا بالفعل العمليات الكامنة وراء موقع وتطور الأحياء الفقيرة (ينظر الفصل ١٠) هنا نركز على النظام الاجتماعي للأحياء السكنية الفقيرة . وبما أن المناطق العشوائية هي الأقل جاذبية في المدينة ، فإنها تجذب الفقراء الذين لا يستطيعون دفع الإيجار المرتفع المطلوب في المناطق السكنية الأفضل . يشمل الفقراء المعالين من الرعاية الاجتماعية ، العابرين وأفراد الأقليات العرقية . قد تجذب راحة المنطقة إلى وسط المدينة أيضاً "البوهيميين" ، بالإضافة إلى الانحرافات الاجتماعية التي ترحب بعدم الكشف عن الهوية التي توفرها كثافة السكان في الأحياء الفقيرة وافتقارها إلى المقاومة المنظمة لوجودهم . قد يؤدي تنوع الأشخاص أيضاً إلى ظهور مناطق فرعية متميزة داخل الأحياء الفقيرة مثل "صفوف التزلج" (مثل هارلم في نيويورك) والأحياء العرقية . على الرغم من الطبيعة العابرة والخلل الاجتماعي لسكان الأحياء السكنية الفقيرة ، فإن العديد تشير الميزات التنظيمية إلى الحاجة إلى الجماعة . وتشمل هذه عضوية عصابات المراهقين ، والمجتمعات الكنسية والمنظمات العرقية ، بالإضافة إلى رعاية الحانات الخاصة التي تعمل بمثابة "مراكز استقبال في الأحياء" حيث يمكن للسكان المحليين التعرف على بعضهم البعض ، وتبادل معلومات العمل واقتراض المال قبل يوم الدفع . بالنسبة للعديد من السكان ، تصبح بيئة الصفوف المنحدرة أسلوب حياة يشعرون فيه بالراحة والأمان .  
غيثو الخدمة ،

شكل آخر من أشكال المناطق الحضرية منخفضة الوضع هو الحي المعتمد على الخدمات . مثل هذا ، الحي اليهودي الذي يضم الأشخاص المستضعفين مثل كبار السن ذوي الدخل المنخفض ، والمعوقين عقلياً ، والمعوقين جسدياً ، والذين يعانون من البطالة المزمنة ، والذين يعتمدون على الدخل النقدي التحويلات من الحكومة والخدمات العينية لدعمهم . وقد أظهرت الدراسات التي أجريت على هذه المجموعات من غير القوى العاملة في الولايات المتحدة الأمريكية أن ما يصل إلى نصف دخلهم يتألف من القيمة النقدية للخدمات العينية التي تستهدفهم من قبل مختلف الوكالات العامة والخاصة .

في فترة الحرب العالمية الثانية ، في المدينة الأمريكية ، تركزت هذه الفئات المحرومة بشكل متزايد في الأحياء المركزية التي يمزقها الفقر . لا تظهر درجة التركيز المركزية نفسها في بريطانيا ، حيث عملت سياسة التجديد الحضري العامة على تفريق الفقراء المعتمدين على الخدمة . ومع ذلك ، تم نقل العديد منهم إلى المناطق السكنية الطرفية ، والتي وصفت بانها الأكثر حرماناً و "مجتمعات غير نقدية" . في مجتمع الولايات المتحدة الأمريكية ، معارضة

لفكرة إلغاء مناطق المعاقين ذهنيًا أو الأشخاص المعاقين ذهنيًا أو السجناء أو الأحداث الجانحين أو أولئك الذين يعانون من مشاكل تعاطي المخدرات أو الكحول وتقسيم المناطق المحلية الاستقصائية التي تهدف إلى خدمة المجموعات والمرافق التابعة لضمان استمرار الفصل المكاني لهذه المجموعات .

يجذب تركيز مرافق خدمة السكان الآخرين الذين يحتاجون إلى الخدمات المقدمة إلى "مناطق الفقر" هذه ، مما يؤدي إلى بدء دورة مشتركة في الموقع يمكن أن تؤدي في نهاية المطاف إلى عزل أولئك الذين يعتمدون على الخدمات المقدمة للجمهور . يمكن أن يكون لهذا آثارا ضارة لكل من المحاصرين داخل المنطقة ، ومن خلال الآثار الجانبية السلبية ، على السكان المحيطين غير المعتمدين .

### مناطق خاصة ،

التناقضات بين هامبستيد وبرج هامليتس في لندن ، وبيفرلي هيلز وواتس في لوس أنجلوس ، كاليفورنيا ، واضحة للغاية ومعترف بها بشكل عام . تعكس مناطق الوضع الخاص التفضيلات السكنية والقوة الاقتصادية للمواطنين ذوي الدخل المرتفع والمتوسط . وهذا واضح بشكل خاص في مدن الولايات المتحدة ، حيث عاش ٤٠ مليون أمريكي ، أو شخص واحد من كل ثمانية أشخاص ، في أواخر الثمانينيات ، في تنمية ذات مصلحة مشتركة (CID) أو مجتمع مسور . يتم تخطيط هذه المشاريع السكنية وتسويقها في بيئات منفصلة مكانيًا . إن تكلفة السكن والمرافق المقدمة في المجتمعات الفردية المسورة تضمن فعليًا التفرد الاجتماعي . خلص معهد الأراضي الحضرية إلى أن CIDs يمكن أن تحقق الإقصاء السكني بشكل أفضل من أي شكل آخر . يتم تسويق العديد من المجتمعات المسورة إلى مجموعات متخصصة ، بما في ذلك المتقاعدون والعزاب واللاعبون وحتى العراة . معظمها مصمم لفرز مشتري المنازل إلى فئات دخل مختلفة .

CID هو مجتمع يمتلك فيه السكان أو يتحكمون في المناطق العامة أو وسائل الراحة المشتركة والتي يتم فيها تنفيذ حقوق السكان والتزاماتهم من قبل هيئة حاكمة خاصة أو جمعية مالكي المنازل التي يجب أن ينتمي إليها جميع السكان . انتشر استخدام جمعيات أصحاب المنازل ذات العضوية الإجبارية لفرض العهود والعقود والقيود (Rs & CC) على مشتري المنازل منذ قرار المحكمة العليا الأمريكية *Shelley v. Kramer* لعام ١٩٤٨ ، الذي حظر العهود العقارية المقيدة عنصريًا .

إن سلطة هذه المنظمات على التحكم في الشخصية الاجتماعية والمادية للمجتمع منصوص عليها في القوانين الداخلية التي لا يمكن تغييرها إلا من خلال التصويت بالإجماع من جميع الأعضاء . قد تفرض العهود والقيود الحد الأدنى والأقصى لسكن السكان ، وساعات وتواتر الزوار ، ولون طلاء المنزل ، وحجم الحيوانات الأليفة ، وعدد الأطفال ، وقواعد وقوف السيارات والمظاهر العمرانية . والموضوع المشترك هو التركيز الجماعي على الأمن عبر آلية الاستبعاد الاجتماعي . أصبحت "جيوب الحصون" في منطقة لوس أنجلوس الحضرية سمة من سمات تطور الضواحي والتي ، بالنسبة للبعض ، تنبئ بمستقبل حضري لمجموعات المجتمعات المسورة المتصلة ببعضها البعض ومراكز التسوق المغلقة بشبكة من الطرق السريعة . يرى الآخرون " أرسل بريد أمريكا ذروته في دمج المساكن مع مراكز التسوق لإنشاء مدينة داخل مدينة" . كما رأينا في الفصل ١٢ ، طوّرت مدن عدة مجتمعات ترفيهية تجارية متكاملة ، مرفقة ومتصلة بالسكك الحديدية والأنفاق والفصل عن الأماكن العامة والشوارع .

### الفصل حسب أسلوب الحياة ،

يتضح التنظيم "لهم ولنا" أو المنظمات الخارجية من المجتمع في وجود مجموعات منفصلة في سلوكهم الاجتماعي أو نمط حياتهم المفضل . العجر في بريطانيا وأماكن أخرى في أوروبا هم مجموعة اجتماعية تفتقر إلى قبول المجتمع المسيطر و "أرض الوطن" . يتم تصنيف

أولئك الذين يحتفظون بأسلوب حياتهم التقليدي المتجول على أنهم غرباء ، ويعاملون بشك ويحرمون من أماكن للعيش . وقد وجدت السلطات المحلية في المملكة المتحدة أنه من الصعب الامتثال للقانون وتوفير مواقع مخصصة لـ "سفر الأشخاص" في مواجهة معارضة السكان المحليين الذين يربطون العجر بأنماط الحياة غير المقبولة ونقص النظافة والأنشطة على هامش الشرعية .

مجموعة أخرى منفصلة في أسلوب حياتهم هي تلك المرتبطة بـ "تجارة الجنس" . يتركز في العديد من المدن العاملين في صناعة الجنس في مناطق معينة ، مثل سوهو في لندن ومنطقة الضوء الأحمر في أمستردام ، لممارسة مهنتهم ، ولكن ليس بالضرورة في مساكنهم . كما يحتل المثليون والمثليات ، الذين يتميزون بحياتهم الجنسية عن المجتمع السائد ، مناطق معينة داخل المدن .

لعبت أماكن مثل منطقة كاسترو في سان فرانسيسكو أو حي ويست هوليفود في لوس أنجلوس دورًا مهمًا في تطور ثقافة فرعية للمثليين . إن الأهمية التجارية لـ "الجنه الوردي" في Soho بلندن ودور رجال الأعمال المثليين في تطوير "قرية المثليين" في مانشستر ، وفي تحسين المناطق مثل مارتيني في نيو أورلينز ، خلقت مظاهر عمرانية حضرية مميزة . في حين أن السيطرة السحاقية على المساحات الحضرية أقل وضوحًا ، فقد تطورت أحياء مثل بارك سلوب في بروكلين كمساحات سكنية سحاقية تشبه مناطق المثليين الذكور في قرية غرينتش في مانهاتن أو كاسترو في سان فرانسيسكو . تستخدم من قبل هذه المجموعات كوسيلة لمقاومة الهيمنة وهندسة التحول من موقف القيد والاستبعاد إلى واحدة من الاختيار والاعتراف الرسمي .

### الفصل العرقي ،

يمكن أن يكون أساس الفصل العرقي عنصرياً أو دينياً أو قومياً ، ويعتمد الاعتراف به على التمييز بين الخصائص المادية أو السمات الثقافية مثل اللغة أو العادات أو على هوية جماعية بسبب الأصل المشترك أو التقاليد . يمكن استخدام التصنيف من قبل كل من المجموعة نفسها والمجتمع الأكبر الذي هو جزء منه . وعادة ما يتم فصل مجموعات الأقليات العرقية في المدن ، ولكن مدى الفصل يعتمد على عاملين : يتعلق الأول بوضع المهاجرين كمجموعة ، ولا سيما حادثة الهجرة . يشير الثاني إلى المسافة الاجتماعية التي تفصل الأقلية العرقية عن مجموعة الميثاق ، أو المجتمع المضيف . فالمهاجرون الذين تكون اختلافاتهم مع مجموعة الميثاق طفيفة ، قد تكون الهوية المنفصلة ذات مدة مؤقتة فقط ؛ بينما بالنسبة لأولئك الذين تكون اختلافاتهم الحقيقية أو المتصورة كبيرة ، من المرجح أن يستمر الفصل في كل من المجال الاجتماعي والمادي . يعتمد الحفاظ على مجموعة عرقية ككيان مميز على درجة حدوث الاستيعاب .

### الاستيعاب ،

يمكن التمييز بين الاستيعاب السلوكي والبنوي . يصف الأول عملية التناقص حيث يكتسب أعضاء المجموعة سلوكاً ومواقف ومشاعر وقيم مجموعة الميثاق ، ومن خلال مشاركة خبراتهم وتاريخهم في الحياة الثقافية المشتركة . من ناحية أخرى ، يشير الاستيعاب الهيكلي إلى توزيع السكان العرقيين المهاجرين من خلال النظام الاجتماعي وقدرة المهاجرين على التنافس بنجاح في أسواق العمل والتعليم والإسكان والدخول في مواقع صنع القرار الرئيسية في الحكومة وقطاع الأعمال والمجالات الأخرى في المجتمع .

كلا النوعين من الاستيعاب يتطلبان عمليات زمنية . عادة ما يمكن تحقيق الاستيعاب السلوكي من قبل جميع المجموعات ، ولكن الوقت المستغرق للاستيعاب الهيكلي سيختلف باختلاف نوع الأقلية العرقية ، والعامل الرئيسي هو موقف مجموعة الميثاق . في حين أن معظم المهاجرين الأوروبيين في مدن الولايات المتحدة يحققون عادةً الاستيعاب الهيكلي الفوري تقريباً من خلال التصفية في الأنظمة الاجتماعية القائمة بمستوى ملائم لمهاراتهم ومؤهلاتهم ، تستمر

الأقليات السوداء في شغل وظائف ذات أجور منخفضة واحتلال مساكن منخفضة التكلفة بعد أكثر من قرن من الحركة . لوحظ بالفعل تأثير "الآثار النسيجية" مثل هيكل أسواق الإسكان الحضر على الموقع السكني للأقليات (ينظر الفصل ١٠). قد يعمل الاختيار أيضًا للحفاظ على الفصل بين المجموعات العرقية .

### وظائف التجمع العرقي ،

من وجهة نظر الأقلية ، يمكن تحديد أربع وظائف رئيسية للتجمع : الدفاع ، التجنب ، الحفظ والهجوم .

١. الوظيفة الدفاعية هي الأبرز عندما يكون التمييز بين المجموعات المستأجرة واسع النطاق ومكثفًا ؛ إن وجود قلب إقليمي يمكّن أفراد مجموعة الأقلية من الانسحاب من عداء المجتمع الأوسع . الأحياء اليهودية في المدن الأوروبية في العصور الوسطى ، وفر هذا الأمن ، في حين أصبحت المجتمعات الكاثوليكية والبروتستانتية من الطبقة العاملة في بلفاست معزولة بشكل متزايد عن بعضها البعض كوسيلة لضمان حاجتهم إلى السلامة الجسدية . تم تحديد نقص مماثل في الثقة في قدرة الشرطة على حمايتهم من الهجمات العنصرية كأحد محددات التركيز السكني للجالية البنغلاديشية في شرق لندن . إن مساواة التجانس العرقي بالأمن الشخصي هي أيضًا واحدة من العوامل الكامنة وراء الهروب إلى الضواحي للعديد من الأسر الأمريكية البيضاء .

٢. يحدث شكل ثان للدفاع لتجنب الاتصالات الخارجية . يعمل المسح العنقودي للأقليات كملاذات آمنة ، لا سيما للمهاجرين الجدد ، حيث يوفر مكانًا للبدء والتألف حيث يتم الاحتفاظ بالقيم التقليدية والعادات وربما اللغة . يمكن أن تشكل الجيوب العرقية الراسخة رابطًا هامًا في عملية الهجرة المتسلسلة حيث يحتفظ المهاجرون الأوائل بتدفق المعلومات والمساعدة إلى الوافدين اللاحقين .

تسلط وظيفة التجنب أيضًا الضوء على الطابع الذاتي للدعم لكثير من الأقليات العرقية . في المدن البريطانية ، معابد السيخ والمساجد الإسلامية هي للتركيز على أنظمة الرعاية المحلية ، وتوفير مصدر للغذاء والمأوى والترفيه والتعليم وكذلك التركيز الثقافي والديني . إن تجنب الاتصال الخارجي وتطوير مناطق التركيز العرقي مع احتياجاتها الخاصة القائمة على أساس ثقافي يعمل أيضًا على توفير "منافذ محمية" للمؤسسات العرقية ، كما هو واضح في الأعمال التجارية في شمال إفريقيا وآسيا في المدن الفرنسية ، والمؤسسات السورينامية في أمستردام ، جنوب آسيا - والشركات الصينية المملوكة في المدن البريطانية ، واقتصاد الشركات الصغيرة المتعددة الأعراق في أمريكا الشمالية حيث يبرز اليهود والصينيون واليابانيون والكوريون بشكل بارز .

٣. الهدف من وظيفة الحفظ هو حماية وتعزيز التراث الثقافي للأقلية . اقترحت دراسة ويرث الكلاسيكية (١٩٢٨) للغيتو أنه بالنسبة لليهود ، قدم المجتمع المنفصل جغرافيًا والمعزول اجتماعيًا أفضل الوسائل للحفاظ على عاداتهم التقليدية وأسلوب حياتهم . قلل المجتمع من احتمالات الصراع وساعد في الحفاظ على القيم المميزة للمجموعة العرقية . هذا واضح اليوم في التفرقة الذاتية لميول الجاليات اليهودية والآسيوية في المدن البريطانية ، والتي تعمل أيضًا على زيادة احتمالية زواج أطفالهم من نفس المعتقدات والسمات الثقافية .

٤. يمكن للتركيز المكاني لمجموعة عرقية أن توفر لها قاعدة للعمل في كفاح أفرادها مع المجتمع بشكل عام . من حيث العمل السياسي ، قد يمكّن التركيز المكاني المجموعة من انتخاب ممثلها في مناصب السلطة في الإطار المؤسسي للسياسة الحضرية . كانت حركة القوة السوداء في الستينيات والسبعينيات في الولايات المتحدة قادرة على تعبئة السلطة الانتخابية للهي اليهودي بنجاح كبير ، ويشكل السياسيون السود الآن صوتًا هامًا في الساحة السياسية الحضرية . يمكن أن توفر مجموعات الأقليات أيضًا أساسًا للهجمات غير المشروعة على الاقتصاد السياسي المهيمن ، والتي تظهر بشكل أكثر وضوحًا في أعمال الشغب الحضري ، والطريقة

التي يتم بها تزويد العصابات الحضرية (مثل الجيش الجمهوري الإيرلندي والمجموعات شبه العسكرية الموالية في أيرلندا الشمالية) بعدم الكشف عن هوية منازلهم السكنية .  
قد تكون الجماعة العرقية مفيدة وظيفياً أيضاً لمجموعة الميثاق . بالنظر إلى هذا ، يمكن عد الوظيفة الدفاعية واحدة من الاحتواء ؛ التجنب قد يلبي الاحتياجات الضارة لجماعة الأغلبية ، مما يمكنهم من تجنب التواصل المستمر مع طرق الحياة المختلفة ؛ قد يعني الحفاظ على ثقافة الأغلبية من التخفيف بسبب التأثيرات العرقية ؛ في حين أن العمل الخارجي قد يعني التلاعب في جغرافية الانتخابات لمنع الانتخابات العامة لمرشحي الأقليات العرقية . من الواضح ، من منظور وظيفي ، قد تؤدي الجماعة / الفصل العرقي أدواراً لكل من المجموعة العرقية المنفصلة وللمجتمع الأوسع ، في السعي لتحقيق أهدافاً مختلفة .  
**تصنيف المناطق العرقية ،**

يتم تحديد النتيجة المكانية لعمليات الفصل والتجمع من خلال التفاعل بين التمييز من قبل مجموعة الميثاق وقوة التماسك الداخلي للأقلية . يمكن تحديد ثلاث نواتج مكانية سكنية: المستعمرات والجيوب والأحياء اليهودية . تنشأ المستعمرات عندما تكون المسافة الاجتماعية بين الأقلية ومجموعة الميثاق صغيرة والفصل السكني هو مرحلة مؤقتة في استيعاب المجموعة في المجتمع الأوسع . المستعمرات بمثابة منفذ الدخول الذي يتفرق منه أعضاء المجموعة بمرور الوقت . ويعتمد استمرارهم على المدخلات المستمرة للأعضاء الجدد من الأقليات . يمثل دخول الأقليات الأوروبية مدن أمريكا الشمالية وانتشارها اللاحق في فترة ما بين الحربين والمجموعات المماثلة في المدن الأسترالية في الخمسينات والستينات أمثلة كلاسيكية .

تستمر بعض مجموعات الأقليات على المدى الطويل . عندما يكون العامل المسيطر هو التماسك الداخلي ، يمكن تسمية المناطق السكنية الناتجة بالجيوب ؛ حيث تحدد العوامل الخارجية احتمالات التشتت ، يشار إلى التركيز العرقي باسم الحي اليهودي . من الناحية العملية ، غالباً ما يكون من الصعب تحديد الدرجة التي يكون فيها الفصل طوعياً أو لا إرادياً ، ومن الأكثر واقعية اعتبار الجيب والحي اليهودي أقطاب سلسلة متصلة ، بدلاً من تصنيفات منفصلة .  
يوجد الحي اليهودي في عدد من الأنماط المكانية المميزة :-

١ . يتمثل الأول في المناطق السكنية اليهودية في العديد من المدن ، حيث شكلت التجمعات السكنية الأولية داخل المدينة الأساس للتكوين اللاحق للتجمعات السكنية الجديدة في الضواحي . إن الضواحي تمثل صعوداً عاماً في الوضع الاجتماعي والاقتصادي وعادة ما يكون مصحوباً بتحويل المؤسسات الثقافية والدينية اليهودية بما يشير إلى حد كبير إلى الفصل الطوعي .

٢ . يشمل التعبير المكاني الثاني للحي اليهودي الجيب منطقة متحدة من أحياء الأقليات التي انتشرت من مجموعة أولية لتطويق منطقة الأعمال المركزية (CBD) في نمط متقطع يعكس اختلافات النسيج الحضري من حيث أنواع المنازل ومقاومة المجموعات الاجتماعية . يميل نمو المناطق السوداء في المدن الأمريكية إلى التوافق مع هذا النمط ، وكذلك توزيع الآسيويين والأيرلنديين والكاريبين الأفارقة في المدن البريطانية و البحر الأبيض المتوسط وسورينامي وجزر الأنثيل في أمستردام و الأقليات التركية واليوغسلافية في فيينا .

لا تشير الأنماط المتشابهة بالضرورة إلى أن الأسباب مشابهة . في حالة الآسيويين في غلاسكو ، ينبع النمط السكني المتحد المركز من عملية "التصفية غير المتنازع عليها" إلى مساكن الإيجار التي أخلتها الهجرة الخارجية من سكان غلاسكو الأصليين (مما يشير إلى نمط نحو نهاية الجيب المتصل). على النقيض من ذلك ، يرتبط النمط المتحد المركز للأحياء الأمريكية الأفريقية في المدن الأمريكية بشكل أكبر بتأثيرات الوضع المهني والتمييز العنصري (مما يشير إلى نمط أقرب إلى الحي اليهودي) .

٣- قد ينجم نمط قطاعي للفصل السكني عن حالة تستمر فيها أقلية في النمو وحيث يستطيع عدد كبير من أفرادها الحصول على سكن أفضل . في العديد من المدن الأكثر ازدهاراً وتوسعاً سريعاً في الولايات المتحدة الأمريكية ، تظهر ضواحي جزئية للأسر الأمريكية الأفريقية ، على

الرغم من أن التوسع القطاعي غالبًا ما يتم اقتطاعه عند حدود المدينة بسبب القيود الاجتماعية الاقتصادية وغيرها من القيود . وبالمثل ، في المدن البريطانية مثل ولفرهامبتون ، يمكن تحديد حلقة داخلية من المناطق السكنية للمهاجرين ، مع امتداد قطاعي إلى الجنوب الشرقي بعيدًا عن الضواحي الأكثر ثراءً إلى الغرب .

### المناطق العرقية في مدن الولايات المتحدة

تم تعزيز نمو المناطق السكنية العرقية في مدن الولايات المتحدة الأمريكية بثلاث موجات من الهجرة :-

١. من أقدم المستعمرات إلى منخفض عام ١٨٥٧ ، جاء معظم المهاجرين من أوروبا الغربية . في عام ١٧٩٠ شكل الإنجليز ٦٠% من السكان . وشملت المجموعات الأخرى الاسكتلنديين والألمان و هولندا وفرنسا وإسبانيا . انجذب هؤلاء المهاجرين من خلال فرص العمل مدفوعة بالظروف الاقتصادية الصعبة في بلدانهم . سعت بعض الجماعات ، مثل المتشددون في ماساتشوستس ، إلى الحرية الدينية التي أصبحت ممكنة سياسياً واقتصادياً . بين عامي ١٨٢٠ و ١٨٥٧ شمل تدفق المهاجرين الأوروبيين الذين شردوا من الزراعة والحرفيين الذين أصبحوا عاطلين عن العمل بسبب الثورة الصناعية ، الذين شجعته شركات الشحن والسكك الحديدية للانضمام إلى التقدم للحدود الغربية (ينظر الفصل ٣) . كانت بوسطن ونيويورك مفضلتين للأيرلنديين ، حيث انتقلت مجموعات أخرى إلى الداخل مثل الألمان في ميلووكي والسويديين إلى شيكاغو . نظرًا لأن غالبية المهاجرين كانوا يتحدثون الإنجليزية ، كان الاستيعاب الثقافي سهلًا نسبيًا .

٢- بين عامي ١٨٦٠ و ١٩٢٤ ، بينما استمرت تدفقات الهجرة المبكرة ، اشتملت الموجة الثانية المهاجرين القادمين إلى حد كبير من جنوب وشرق أوروبا . شكلت العائلات الإيطالية والبولندية واليهودية نسبة كبيرة من هذا التدفق ، الذي يميل إلى تحديد موقعه في المدن الصناعية الشمالية . ساهمت الاختلافات الدينية مع البروتستانتية السائدة لمجموعة الميثاق السابقة في التمييز وفصلها إلى مناطق سكنية عالية الكثافة في كثير من الأحيان تتميز بالجريمة وارتفاع معدل وفيات الرضع والمشاكل ذات الصلة . أدى الغضب العام ضد مثل هذه الظروف إلى قيام الكونجرس بإدخال حصص تقييدية للهجرة في عام ١٩٢٤ لوقف التدفق إلى المناطق الحضرية المتأثرة .

٣ - بدأت موجة الهجرة الثالثة بعد الحرب العالمية الثانية وعززتها العوامل التالية :-

■ أدى تحرير قوانين الهجرة عام ١٩٦٥ إلى تقليص الحصص السنوية التي كانت تفضل المهاجرين الأوروبيين.

■ أعقبت سقوط "الدول العميلة" الأمريكية في كوبا والهند الصينية هجرة جماعية. في منتصف السبعينيات ، جاء أكثر من ٧٥٠,٠٠٠ مهاجر من الهند الصينية ، حيث استقر العديد من الفيتناميين في كاليفورنيا.

■ ظهر نمط عالمي لهجرة العمالة الدولية من الدول الأقل نمواً إلى الدول الأكثر تقدماً.

ونتيجة لهذه الاتجاهات ، انتقلت المصادر الرئيسية للمهاجرين من أوروبا إلى المكسيك وأمريكا الوسطى والجنوبية وحوض البحر الكاريبي وآسيا . لم يعد مسار الهجرة موجهاً إلى المدن الكبيرة في الشمال الشرقي ولكن إلى المدن في جميع أنحاء البلاد . بحلول عام ١٩٩٠ ، كان ٦٣% من سكان ميامي من أصل إسباني معظمهم من كوبا ونيكاراغوا ، بينما كان ٤٠% من السكان من أصل إسباني في لوس أنجلوس مكسيكيين في الأصل .

واحدة من أهم الهجرات الداخلية في التاريخ الأمريكي كانت حركة الأمريكيين من أصل أفريقي من الجنوب الريفي إلى المدن الصناعية في الشمال . في حين أنه في عام ١٩٠٠ ، كان ٧٦% من السكان السود يعيشون في المناطق الريفية وحوالي ٩٠% في الجنوب ، بحلول عام ١٩٨٠ كان ٨٢% من السود من سكان الحضر و ٤٧% يعيشون في مناطق خارج

الجنوب . اليوم غالبية التحركات التي يقوم بها السود تقع داخل وبين المناطق الحضرية ، ويرجع نمو السكان السود داخل المدن بشكل رئيسي إلى الزيادة الطبيعية . ومع ذلك ، فقد تم احتواء النمو السكاني الأسود في مناطق محددة جداً ، ونتيجة لقوى التقييد والاختيار ، ظل السود هم أكثر المجموعات "فصلاً مفرطاً" في أمريكا الحضرية .

تعد ديترويت MI وأتلانتا GA من بين المدن الأكثر عزلاً في الولايات المتحدة الأمريكية . ديترويت هي "الكعكة الحضرية" النموذجية باللون الأسود بشكل رئيسي في المركز الصناعي ، والأبيض بشكل كبير في المحيط الغني بالوظائف . في أتلانتا ، يوضح نمط توسيع المساحة السكنية السوداء خلال الفترة ١٩٥٠-١٩٩٠ الانتشار القطاعي النموذجي للمنطقة السوداء ، أولاً إلى الغرب من موقعها المحدود حول منطقة الأعمال المركزية ، ومؤخراً أيضاً إلى جنوب . تم حظر التوسع باتجاه الشمال بسبب قيود الإسكان باهظ الثمن والمقاومة البيضاء .

### الضواحي السوداء ،

في العقود الأولى بعد الحرب ، اقتصر الضواحي السوداء على مناطق خارج حدود المدينة ومثلت ببساطة امتداداً للحي اليهودي الحالي . ترجع الزيادات الأخرى في الضواحي في السكان السود إلى التوسع في المساكن السوداء في البلديات النائية الراقصة ، والتي نشأ العديد منها كمدن غير مدمجة . في الواقع ، أدى سوق الإسكان المزدوج إلى توجيه السود إلى ضواحي كانت في الغالب سوداء أو لم تكن تعد جذابة للبيض . تميل هذه المناطق إلى أن تكون فقيرة ومجهدة مالياً وممزقة بالجرائم مقارنة بالضواحي البيضاء .

أزال تشريع الإسكان العادل لعام ١٩٦٨٩٢ القيود القانونية للسود من الطبقة المتوسطة على الأحياء الحضرية الراقصة ، وعلى الرغم من استمرار التمييز في السكن الفعلي ، كانت هناك فرصة لأولئك الذين يستطيعون تحمل تكاليف الانتقال إلى أحياء الضواحي مع السكن الأفضل والفرص التعليمية من أجل اطفالهم . وعلى الرغم من قلة الضواحي البيضاء ، ازداد عدد السود الذين ينتقلون إلى الضواحي خلال السبعينيات . وبينما زاد عدد سكان الضواحي البيضاء بنسبة ١٣,١% خلال العقد ، زاد عدد سكان الضواحي السوداء بنسبة ٤٢,٧% . يستمر عدد الضواحي السوداء في الزيادة ، بحلول عام ١٩٩٠ ، من بين ٣٠ مليون أسود يعيشون في الولايات المتحدة ، كان ١٧ مليون يعيشون في مراكز المدن و ٨ ملايين في الضواحي .

بحلول عام ٢٠٠٠ ، من بين السكان السود البالغ عددهم ٣٤,٧ مليون (١٢,٣% من المجموع الوطني) ، كان ١٨,٤ مليون يعيشون في مراكز المدن و ١١,٥ مليون في الضواحي . يختلف التقسيم السكاني للمدن في وسط المدينة باختلاف المجموعة العرقية والسياق الإقليمي . بينما كان ٧٦% من سكان وسط مدينة فينيكس MSA من البيض ، كان ٦٤% من سكان مركز مدينة ديترويت سود ، و ٥٠% من سكان مركز مدينة ميامي- من أصل إسباني / لاتيني . على الرغم من أن نسبة كبيرة من السكان السود لا تزال تتركز في الضواحي الداخلية المتاخمة للأحياء السوداء في وسط المدينة ، إلا أن بعض المتخصصين الحضريين السود ("الدمى") تجاوزوا المساحات السكنية السوداء التقليدية . في المناطق الحضرية ذات الكثافة السكانية السوداء الكبيرة ، لم يعد الامتداد النموذجي السائد خلال الثمانينيات والتسعينيات ، مع حدوث قفزة تطويرية أيضاً . نموذج نقطة التحول العرقية أقل صلاحية في هذه المناطق .

قد يتم أيضاً تقليل قابلية تطبيق نموذج تعاقب الغزو على تغيير الحي . يشير نموذج "النمو الموازي" البديل إلى أن الضواحي السوداء والبيضاء تتقدم مع معدل دوران عرقي أقل نسبياً من مراكز المدن . لم يكن النزوح العنصري للبيض في الضواحي هو السائد ، ويرجع ذلك جزئياً إلى النمط الأكثر تشبهاً للسكن المنفصل لعائلة واحدة ، وعلى وجه الخصوص ، لأن استمرار الضواحي الضخمة للبيض يضمن أن غالبية مناطق الضواحي ستحتفظ ببشرتها البيضاء في الغالب . وقد يكون الحفاظ على مجتمعات الضواحي المنفصلة عرقاً أيضاً نتيجة اختيار واعٍ من قبل مجموعة الأقلية . بعض السود ، أثناء سعيهم لتحقيق حلم الضواحي ،

يتخلون عمداً عن خيار العيش في مجتمع مختلط . يمثل Rolling Oaks في منطقة Miami FL و Wyndham Park خارج Atlanta GA بالنسبة للعديد من الأمريكيين من أصل أفريقي قراراً مؤكداً للعيش في ضاحية ذات أغلبية سوداء .

### الاستقطاب الأسود ،

تشير زيادة الضواحي السوداء إلى تزايد الانقسام بين الطبقة الوسطى والطبقة الدنيا بين السكان السود . في عام ١٩٩٠ ، كان متوسط الدخل الإجمالي للسود في الولايات المتحدة الأمريكية ٥٦ % فقط من البيض ، ولكن بالنسبة للأسر السوداء من الطبقة المتوسطة المتروجة التي تهيمن على الضواحي السوداء ، كان الدخل ٨٤% من الدخل الأبيض المكافئ . وفي الطرف الآخر من الطيف الاجتماعي الاقتصادي توجد أسر معيشية تعيلها امرأة سوداء ، يوجد ثلثها تحت خط الفقر .

أدت التغييرات الهيكلية في الاقتصاد الأمريكي (ينظر الفصل ١٤) ، جنباً إلى جنب مع ضواحي الصناعة والطبقة الوسطى السوداء ، إلى عزل العناصر الأكثر حرماناً من السكان السود . وتتركز هذه في شكل جديد من "الحي اليهودي" المنبوذ ، غيتو المستبعدين ، بدلاً من الأكثر عمومية من المهيمنة والمستغلة ، أو الهامشية" ( Marcuse 1996 ) على عكس المفهوم التقليدي للحي اليهودي ، يفقر "الحي اليهودي المنبوذ" إلى الموارد الداخلية والروابط مع التيار الرئيسي للحياة الاقتصادية .

المناطق العرقية في المدن البريطانية ، شكلت مجموعات الأقليات العرقية ٥,٥ % من السكان البريطانيين عام ١٩٩١ ، و ٧,٩ % عام ٢٠٠١ ، وهو ما يمثل زيادة بنسبة ٥٤% على مدى عقد . على الرغم من أن بعض مدن "منفذ الدخول" مثل لندن وليفربول وكارديف وغلادسكو احتوت على مجموعات عرقية لعقود عديدة ، إلا أن الجزء الأكبر من الأقليات له أصوله في الهجرات الجماعية من دول الكومنولث الجديد في فترة الحرب العالمية الثانية . تباطأت الهجرة الأولية منذ تطبيق تشريع الدخول المقيد في عام ١٩٦٢ ، ولكن عدد الأقليات العرقية المقيمين ينمو بسرعة (بنسبة ٢٨% بين عامي ١٩٨١ و ١٩٩١) ، بسبب الزيادة الطبيعية وهجرة لم شمل الأسرة في تعداد السكان . ما يقرب من نصف السكان من الأقليات العرقية من جنوب آسيا ، مع الهنود يشكلون أكبر مجموعة . يمكننا تحديد أربع "موجات هجرة" في فترة ما بعد الحرب . كان الهنود الغربيون أول من وصلوا في الخمسينات من القرن الماضي ، تبعهم الهنود (من أواخر الخمسينيات إلى السبعينيات) ، ثم الباكستانيون (من أواخر الستينيات إلى السبعينيات) ، وأخيراً البنغلاديشيون (في السبعينيات).

التأثير المكاني لموجات الهجرة هذه مرتبط بشدة بتوزيع الوظائف المتاحة . في أواخر الخمسينات والستينيات من القرن الماضي ، قامت شركة النقل في لندن ، وكذلك الفنادق والمطاعم والمستشفيات ، بتوظيف عمال من غرب الهند . ركزت فرص العمل الأخرى على صناعة الطوب في بيدفورد ، والمسابك وورش العمل الهندسية في ويست ميدلاندز ومصانع السيارات في لندن وأكسفورد وكوفنتري وبرمنغهام . وجد الوافدون اللاحقون منافذ عمل مماثلة في البلدات والمدن مثل مانشستر وأولدهام وبريستون وبلاكبيرن . تم توفير فرص عمل رئيسية أخرى في صناعات المنسوجات والصوف في لانكشاير ويوركشاير ، وصناعات الملابس والأحذية في وست ميدلاندز . كان أرباب العمل في هذه المناطق يسعون إلى تقليل تكاليف العمالة من خلال الاستثمار الرأسمالي والقيود المفروضة على الأجور ، وقد وفر المهاجرون الآسيويون قوة عاملة راغبة لملء الشواغر الناتجة عن انسحاب العمال الذكور البيض . ونتيجة لذلك ، تطورت تركيزات كبيرة من السكان الباكستانيين والهنود في بلدات ومدن مثل ليدز وبرادفورد وهيدرسفيلد ومانشستر وليستر ونوتينغهام وأولدهام وبولتون . من الصينيين ، الذين اختاروا عموماً العمل في مطعم الوجبات الجاهزة التمايز السكني والمجتمعات المحلية في قطاع المدينة ، الأمر الذي تطلب نمطاً أوسع من الاستيطان لمنع تشبع الأسواق المحلية .

مجموعات الاقليات العرقية ممثلة تمثيلاً زائداً في "المراكز الصناعية المتدهورة" (مثل برمنجهام ، مانشستر ، غلاسكو ، نيوكاسل ، ليفربول وشيفيلد) ، و "مدن التوابع" (تقع بشكل أساسي حول لندن) و "وسط لندن". يوجد أكبر تركيز لمجموعات الأقليات العرقية في داخل لندن ، حيث يمثلون ٣٤% من السكان ؛ ولكن على عكس الولايات المتحدة الأمريكية ، لا توجد مدن بريطانية تشكل فيها الأقليات العرقية غالبية سكانها .

### الاقليات العرقية في لندن ،

هناك تركيزات كبيرة للهنود في نيوهام (١٢,١ % ، مقارنة بـ ٥,٣ % في عام ١٩٩١) والبنغلاديشيون في تاور هامليتس (٣٣,٤ % مقارنة بـ ١٤,٦ % في عام ١٩٩١). يتواجد الأشخاص المولودون في منطقة البحر الكاريبي وأفريقيا في كل مكان في داخل لندن ، لكن المناطق التي يوجد بها أعلى تركيز من الكاريبيين هي لويشام (١٢,٣ % ، مقارنة بـ ٤,٥ % في عام ١٩٩١) ، لامبيث (١٢,١ % مقارنة بـ ١٠,٤ % في عام ١٩٩١) وهاكني (١٠,٠ % مقابل ٥,٦ % عام ١٩٩١). تم العثور على تركيزات عالية من أصل أفريقي في ساوثوارك (١٦,١ % مقارنة بنسبة ٤,٣ % في عام ١٩٩١) ونيوهام (١٣,١ % مقارنة بنسبة ٤,٤ % في عام ١٩٩١) وهاكني (١٢,٠ % مقارنة بنسبة ٤,٠ % في عام ١٩٩١) ولامبيث (١١,٦ % مقارنة بنسبة ٤,٥ % في عام ١٩٩١).

هذه المجموعات أقل وضوحاً في خارج لندن ، بصرف النظر عن الامتدادات القطاعية الداخلية في لندن في برنت إلى الشمال الشرقي ، والتهام فوريست وإنفيلد إلى الشمال . يرتبط تحيز غرب لندن للهنود ، خاصة في الأحياء الخارجية ، جزئياً بـ "منفذ دخولهم" في هيثرو ، حيث تجذب نواة راسخة الآخرين ، وتوافر مساكن رخيصة نسبياً بالقرب من المطار ، حيث أدى ضجيج الطائرات إلى انخفاض الأسعار وطرد السكان الأصليين .

سكان بنغلاديش هم أكثر المجموعات العرقية عزلاً في المدينة ، ويمثلون إعادة هيكلة جزئية للمجتمع الريفي في محيط حضري . جميع البنغلاديشيين تقريباً من مقاطعة سيلهيت في البنغال ، وفي عام ١٩٨٧ لم يكن ثلاثة أرباع أولئك الذين تقل أعمارهم عن ١٥ عاماً يجيدون اللغة الإنجليزية . يعكس المستوى العالي من الفصل بينهم حادثة الوصول والفقر والتكتل الدفاعي ، بالإضافة إلى الرغبة الإيجابية في الحفاظ على هويتهم الثقافية .

أخيراً ، يجب أن ندرك أيضاً أن الفصل الاجتماعي يحدث داخل مجموعات مصنفة على أنها متجانسة طبقاً للعدد . يوجد عدد من المواقع المفضلة للكاريبيين ، اعتماداً على جزرهم الأصلية ، على سبيل المثال ، الجاماكيون جنوب نهر التايمز ، وأفراد مونسيررات السابقون في هاكني وإيسلينجتون ، وقوم غرينادا في إيلينغ وهامرسميث ، وسانت لوسيان في بادينغتون ونيينغ هيل في وستمنستر . ساهمت عدة عوامل في نمط التفرقة العرقية داخل لندن . خلال الستينيات والسبعينيات استيعاب المهاجرين من الممتلكات القديمة تم تعزيز الانتقال من خلال اللامركزية المخطط لها لسكان لندن إلى المدن الجديدة (ينظر الفصل ٩). في وقت لاحق ، في السبعينيات والثمانينيات ، أدى التحول في تركيز سياسة الإسكان إلى إعادة التأهيل (ينظر الفصل ١١) إلى تقليل كمية الإقامة المتاحة للمهاجرين ، مما أدى إلى ارتفاع الكثافة السكانية غير البيض واكتظاظ الممتلكات .

العامل الثالث هو أنه نتيجة لقواعد التخصيص في مجلس البلدية (بناءً على نظام النقاط الذي كان الوقت الذي يقضيه في قائمة الانتظار عاملاً حاسماً) تم حرمان المهاجرين فعلياً من مساكن السلطة المحلية وأصبحوا مستأجرين بشكل كبير من الممتلكات الخاصة ، أو أصحاب عقارات . كان هناك أيضاً درجة من التمييز في التشغيل في مساكن السلطة المحلية التي بها أخطاء في التصميم أو في العقارات التي يصعب تأجيرها غير المقبولة للعائلات البيضاء ، تم تخصيصها افتراضياً تقريباً لغير البيض .

لم يتعين على مسؤولي المجلس أن يكونوا "عنصريين" لإحداث مثل هذا الفصل ، على الرغم من وجود بعض الأدلة على أن موظفي إسكان السلطة المحلية في تاور هامليتس

أظهروا "الريبة والاستياء" وأحياناً "العنصرية العنيفة" تجاه البنغاليين . أولئك الذين اختاروا شراء المساكن حتماً انتهى بها الأمر في خصائص أقدم وأرخص وأطول عجزاً في المرافق الأساسية . بالإضافة إلى الأقليات العرقية المولودة في الخارج ، تعرض مجموعات أخرى الفصل الاجتماعي المكاني . في حالة الجالية اليهودية في لندن ، فإن عددًا قليلاً نسبياً من أعضائها ليسوا من مواليد السكان الأصليين ، والمستوى العالي من استيعابهم يشير إلى أن المجموعة تم تحديدها ذاتياً . يتم التعبير عن هذا بشكل أكثر وضوحاً من خلال تركيزهم في Barnet ، حيث ١٥ % من السكان يهود ، غالبيتهم يقيمون في ستة من الأجنحة العشرين فقط . نمو المعتقدات الأصولية الإسلامية داخل جنوب آسيا تمثل المجتمعات مثلاً آخر على مجموعة عرقية تسعى إلى إعلان هويتها الثقافية تتمتع المجتمعات - سواء تم تحديدها حسب الحالة الاجتماعية أو نمط الحياة أو العرق أو مزيج من هذه العوامل - بمواقع مختلفة داخل المجتمع الحضري والمساحة الحضرية . هذا يحدد درجة التطابق والرضا عن بيئتهم المعيشية . إن مسألة قابلية العيش في البيئة الحضرية هي السؤال الذي ننتقل إليه في الفصل التالي .